

تفسير البيضاوي

84 - { فقاتل في سبيل الله } أن تثبطوا وتركوك وحدك { لا تكلف إلا نفسك } إلا فعل نفسك لا يضرك مخالفتهم وتفاعدهم فتقدم إلى الجهاد وإن لم يساعدك أحد فإن الله ناصرك لا الجنود روي [أنه E دعا الناس في بدر الصغرى إلى الخروج فكرهه بعضهم فنزلت فخرج E وما معه إلا سبعون لا يلو على أحد] وقرئ لا { تكلف } بالجزم و { لا تكلف } بالنون على بناء الفاعل أي لا نكلفك إلا فعل نفسك لا أنا لا نكلف أحدا إلا نفسك لقوله : { وحرص المؤمنين } على القتال إذ ما عليك في شأنهم إلا التحريض { عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا } يعني قريشا وقد فعل بأن ألقى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا { والله أشد بأسا } من قريش { وأشد تنكيلا } تعذيبا منهم وهو تقريع وتهديد لمن لم يتبعه